

من تقولون إني أنا؟

جون نور

2023

اقرأ مارقس 22:8 – 30.

«ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةٍ فِيلُبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قِائِلًا لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» (مارقس 8: 27).

كان الرب يسوع المسيح يقضي كل وقته سائراً بين الجموع يعلم ويرشد ويشفي المرضى (29:5 و30). نراه في هدوء ومحبة يشفي عيني الأعمى (25).

ثم يترك الرب يسوع المسيح المكان ويأخذ تلاميذه إلى القرى المجاورة (2). هل لاحظت شيئاً في نظام خدمته؛ إنه من الملاحظ إنه في كل مرة يصنع فيها معجزة أو عملاً مثل هذا فإنه يختلي بعيداً مع تلاميذه أو على انفراد (1: 35، 6 – 30: 32). وهذا ما أعتقد أننا يجب أن نفعله. عند الانتهاء من أي عمل ينبغي أن نختلي إلى ذاتنا وترفع قلوبنا إلى الله.

هل تتمثل أنت وأهل بيتك بحياة الرب يسوع المسيح على الأرض ومثاله؛ هل نختلي إلى ذاتنا ونراجع أنفسنا في هدوء بعد كل عمل أو مناقشة أو زيارة .. إن هذا الترتيب لم يوضع فقط للرسل والرعاة وإنما من أجل جميع البشر.

كان بطرس يتبع حياة الرب يسوع وأفعاله وأقواله حتى إنه بكل ثقة وجرأة قال: .. أنت المسيح، وفي موضوع آخر قال: .. مسيح الله (لو 20:9).